Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وطالب الكثيرون من أتباع تولستوي المجمع المقدس بحرمانهم معه. أمّا الكثير من الشعب فوقف مع المجمع المقدس وضد تولستوي ولذلك فلقد أرسلت زوجة الكاتب الروسي رسالة إلى مطران بطرسبورج بصفته رئيس المجمع المقدس قالت فيها مدافعة عن زوجها:".....أما إذا كان القصد من حرمان ليف نيكولايفتش تنفير الناس منه واستمالتهم عنه، فهو خطأ واضح لأن جميع الناس زادوا تعلقاً به وميلاً إليه وسخطوا من هذا الحرم ولا تزال تردنا الشواهد على ذلك من جميع أقطار العالم.".(٣٦-ص٥٨) .

واستنكرت صوفيا أندريفنا زوجة تولستوي القرار السري الذي أصدره المجمع المقدس والذي يمنع الكهنة من الصلاة على جثة تولستوي بعد مماته ويمنع دفنه بموجب طقوس الكنيسة. وأجابها مطران بطرسبورج بما يلي:".... ولذلك نقدر أن نقول كلمة "واحدة" عمن ينكر المسيح وهو أنّه ينتقل من الحياة إلى الموت وعلى ذلك يتوقف هلاك زوجك....."(٣٦ ص٦١) . ويرى المطران المذكور أن تولستوي نفسه لا يريد أن يدفن بحسب الديانة المسيحية. ورد ليف تولستوي على قرار المجمع المقدس لأنّه استلم مجموعة من الرسائل تهدده بالقتل. فكتب له أحد الناس:"ستموت الآن كالكلب.....". (٣٦-ص٦٦) وكتب له آخرون بأن على الحكومة زجك في السجن وإن لم تفعل ذلك فنحن نجبرك على السكوت. ويكتب تولستوي أنّه خرج إلى الساحة العامة في موسكو في الخامس والعشرين من شهر شباط، وهو اليوم الذي أذاع به المجمع المقدس قرار الحرمان فاستقبله الجمهور باللعنات والشتائم، وضربه بعضهم.

ولا ينكر تولستوي في رده على المجمع المقدس أنّ الكنيسة أخفت إخفاءً تاماً جوهر التعليم المسيحي. ويذكرتولستوي أنّه كتب لجميع أقاربه لكي يطرحوا جثته الجامدة بعد موته بدون أن يصلي عليها أحد كما يطرحون الشيء الفاسد الذي لا لزوم له لكي لا يزعج الناس بوجوده.

سليم قبعين أول من ترجم من اللغة الروسية إلى اللغة العربية قصة تولستوي "لحن كريتسر" (١٨٨٩) .

مع أنّ سليم قبعين يعتبر نفسه من أتباع تولستوي المخلصين لمبادئه، فهو يفهم الأدب الروسي على أنّه قوة حية فعاله ولذلك فهو يسخر الأدب الروسي من أجل حل المشاكل المعاصرة لواقعه العربي، ولذلك فأحياناً يغير في النصوص. وكانت هذه الحقيقة واضحة في ترجمته لقصة تولستوي "لحن كريتسر". التي نشرت في القاهرة في عام ١٩٠٣. ويرى المستشرق الروسي دميتريفسكي إن